2025	Vol. 16 .NO.(67)	الصفحة(٤٤٢-٤٦٣)	الاصدار (١٦) ،العدد (٦٧)

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية

Journal of historical & cultural studies
Print - ISSN: 20231116 & Online - ISSN: 88192663
Journal Homepage:
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/396

منظمة الاوستاشا والقومية الكرواتية (١٩٣٠-١٩٤٥)

اسم الباحث/ ة (١): عبد شاطر عبد الرحمن

الدرجة العلمية: دكتوراه
التخصص العلمي: تاريخ
مكان العمل: جامعة الموصل/ كلية العلوم السياسية / فرع السياسة العامة

ملخص البحث عربي:

منظمة الاوستاشا، منظمة قومية كرواتية فاشية متطرفة، تم تأسيسها سنة ١٩٣٠، تهدف الى إقامة دولة كرواتية مستقلة عن يوغسلافيا، على ان تضم اراضي كرواتيا والبوسنة والهرسك كحق تاريخي يقطنها الكروات فقط، ويتم ذلك، عن طريق عمليات ارهابية تفضي الى قيام ثورة كرواتية مسلحة، تم الاعداد لها داخل معسكرات التدريب التي أقامها الاوستاشا لاتباعهم في ايطاليا والمجر، وعندما احتلت المانيا النازية وايطاليا الفاشية يوغسلافيا سنة ١٩٤١، تم تأسيس دولة كرواتيا المستقلة برعايتهما (١٩٤١-١٩٤٥)، التي ضمت اراضي كرواتيا والبوسنة والهرسك، برئاسة آنتي بافيليتش زعيم الاوستاشا، ويعيش في داخلها كروات كاثوليك وصرب ارثذوكس ومسلمين ويهود وغجر، ومن اجل دولة كرواتية متجانسة عرقياً قام الاوستاشا بعلميات تطهير عرقي وإبادة جماعية ضد الصرب واليهود والغجر، كما طالت عمليات القتل معارضيهم من المسلمين والكروات، وقد انتهى مشروع الاوستاشا القومي المتطرف بنهاية دولة كرواتيا المستقلة مع نهاية الحرب العالمية الثانية سنة ١٩٤٥.

الكلمات المفتاحية: كرواتيا، منظمة الاوستاشا، آنتي بافيليتش، دولة كرواتيا المستقلة.

Corresponding author:

2025	Vol. 16 .NO.(67)	الصفحة(٤٤٢-٤٦٣)	الاصدار (١٦) ،العدد (٦٧)

The Ustaša Organization and Croatian Nationalism (1930-1945)

Researcher's Name: Dr. Abd Shater Abd Al-Rahman
Academic Degree: Ph.D.
Academic Specialization: Modern and Contemporary European History
Workplace: University of Mosul / College of Political Science / Department of Public Policy

Abstract:

The Ustaša Organization, an extremist Croatian fascist nationalist entity, was established in 1930 with the aim of creating an independent Croatian state separate from Yugoslavia. This state was envisioned to encompass the territories of Croatia, Bosnia and Herzegovina as a historical right exclusively inhabited by Croats. This objective was to be achieved through terrorist operations leading to an armed Croatian revolution, preparations for which took place within training camps established by the Ustaša for their followers in Italy and Hungary. When Nazi Germany and Fascist Italy occupied Yugoslavia in 1941, the Independent State of Croatia (1941-1945) was founded under their auspices. This state incorporated the lands of Croatia, Bosnia and Herzegovina and was headed by Ante Pavelić, the leader of the Ustaša. Within its borders resided Catholic Croats, Orthodox Serbs, Muslims, Jews, and Roma. In pursuit of an ethnically homogenous Croatian state, the Ustaša carried out campaigns of ethnic cleansing and genocide targeting Serbs, Jews, and Roma. The killings also extended to their opponents among Muslims and Croats. The Ustaša's radical nationalist project concluded with the demise of the Independent State of Croatia at the end of World War II in 1945.

Keywords: Croatia, Ustaša, Ante Pavelić, Independent State of Croatia.

Received: الاستلام
Accepted: القبول
Available Online: JUNE / ٢٠٢٥ النشر المباشر- حزيران

Corresponding author:

المقدمة:

اتخذت الحركة القومية الكرواتية منذ ظهورها في القرن التاسع عشر اتجاهين: الاتجاه الاول القوميين الكروات المعتدلين واسلوبهم السياسي في دعوتهم الى اقامة دولة تضم جميع اليوغسلاف (سلاف الجنوب) في اطار نظام اتحادي تحت الزعامة الكرواتية، في حين مثل الاتجاه الثاني القوميين الكروات المتشددين ومشروعهم الهادف الى إقامة دولة (كرواتيا الكبرى) كحق تاريخي على اراضي كرواتيا والبوسنة والهرسك، لتكون دولة متجانسة عرقياً يقطنها الكروات فقط، وعند تأسيس الدولة اليوغسلافية (مملكة الصرب والكروات والسلوفينيين) سنة ١٩١٨، تحت الهيمنة الصربية وفي ظل نظام مركزي، عارض القوميين الكروات لا سيما القوميين المشددين منهم، هذا الوضع السياسي، اذ عدوا كرواتيا دولة محتلة تحت السيطرة الصربية، فعمدوا الى تأسيس منظمة الأوستاتشا القومية المسلحة المتطرفة سنة ١٩٣٠، واعلنوا ان هدفهم إقامة دولة كرواتيا المستقلة والمتجانسة عرقياً، وعند تحقيق هدفهم باقامة دولة كرواتيا المستقلة (١٩٤١-١٩٤٥) برئاسة زعيم الاوستاشا آنتي بافيليتش عمد الاوستاشا ومن أجل كرواتيا متجانسة عرقياً الى شن عمليات تطهير عرقي وابادة جماعية ضد جميع الاقليات في دولتهم من الصرب واليهود والغجر.

تكمن اهمية البحث في تقديمه تحليلاً تاريخياً لمنظمة الأوستاشا الكرواتية القومية المتطرفة، وايديولوجيتها واهدافها وتنظيمها وأساليبها الإرهابية.

تنتظم هيكلية البحث في ثلاث مباحث فضلاً عن المقدمة والخاتمة، إذ عالج المبحث الاول تطور القومية الكرواتية والأصول الفكرية والتظمية لمنظمة الاوستاشا حتى سنن ١٩٢٩، في حي تناول المبحث الثاني تأسيس منظمة الوستاشا وتنظيمها وايديولوجيتها واهدافها ونشاطها المسلح للمدة (١٩٣٠-١٩٤٠)، اما المبحث الثالث فقد كرس لدراسة دولة كرواتيا المستقلة (١٩٤١-١٩٤٥) ونظامها السياسي وجيشها وفصائل الاوستاشا المسلحة وعلميات التطهير العرقي والابادة الجماعية التي قامت بها ضد الصرب واليهود والغجر، وما رافقها من حرب أهلية بين الاوستاشا والتشتنيك الصرب والبارتزان الشيوعيين.

لقد اعتمد البحث على العديد من المصادر الاجنبية، منها الانكليزية والكرواتية والصربية والروسية، اذ لم يجد الباحث في المصادر العربية الا ذكراً عابراً لهذه المنظمة.

Corresponding author:

المبحث الاول

تطور القومية الكرواتية وأصول منظمة الاوستاشا حتى سنة ١٩٢٩.

يمثل الكروات احدى القبائل السلافية الجنوبية، التي تضم فضلا عنهم؛ الصرب والسلوفينيين والبوسنيين والمقدونيين والمنتنغريين، الذين استوطنوا منطقة غرب البلقان في القرنين السادس والسابع الميلاديين، واستطاع جميعهم في العصور الوسطى ان يؤسسوا دولاً خاص بهم، سقطت جميعها تحت السيطرة الاجنبية[١].

غدت كرواتيا مملكة سنة ٩٢٥م عندما توج الكرواتي توميسلاف ملك على كرواتيا ودلماشيا، وبمباركة البابا، لتبدأ كرواتيا مدة تقل عن (٢٠٠) سنة من الحكم المحلي تحت حكم الملوك الكروات، وكان من ابرزهم الملك (كريشيمير بيتار Kreŝimir Petar) (١٠٥٨-١٠٧٤)، الذي وحد الأراضي التي يقطنها الكروات في مملكة واحدة، وأطلق عليها اسم المملكة الثلاثية (كرواتيا-سلافونيا ودلماشيا)، وبعد وفاته دون وريث ترك العرش الكرواتي شاغرا، فاعقبها سنوات عدة من التنافس والتناحر والمؤامرات بين النبلاء الكروات، الذين اضطروا في النهاية الى الاتفاق على اتحاد كرواتيا مع مملكة المجر، واعتلاء الملك المجري عرش كرواتياً[٢]. وذلك بموجب اتفاقية (كونفينتا Conventa) سنة ١١٠٢، التي نصت على احتفاظ كرواتيا بكيانها السياسي، وحق النبلاء الكروات إدارة مقاطعاتهم وعقد اجتماعات مجلسهم (سابور Sabor)[٣]. فكانت كرواتيا دولة تتمتع بنوع من الاستقلال الذاتي تحت التاج المجري.

هزم الجيش العثماني الجيش المجري في معركة موهاج التي حدثت في ٢٩ آب/ أغسطس ١٥٢٦، وقتل فيها الملك المجري، تاركا عرشي المجر وكرواتيا بلا وريث، فأختار النبلاء الكروات ملك آل هابسبورغ ليكون ملكاً على كرواتيا مع احتفاظهم بحق ادارة مقاطعاتهم والحفاظ على استقلال كرواتيا الذاتي وذلك سنة ١٥٢٧ [٤]. لقد شكلت هذه المناطق الثلاثة كرواتيا-سلافونيا ودلماشيا (المملكة الثلاثية The Triple Kingdom) مملكة كرواتيا القديمة، التي ترسخ تاريخها في عمق الوعي القومي

(1) Singleton, Fred, A Short History of Yugoslav People, 9th edition, Cambridge University, United Kingdom, 1999, pp. 13-72.

[2](2) Alex J. Bellamy, The formation of Croatian national identity: a centuries-old dream, (Europe in Change), Manchester Univ. Press, Manchester, 2003. pp. 35-36.

(3) John R. Lampe, Yugoslavia as History Twice there was a Country, 2nd Edition, Cambridge University press, United Kingdom, 2000, p. 15.

(4) Bellamy, Op. Cit., pp. 38-39.

Corresponding author:

الكرواتي[١]. على انها الوطن القومي للكروات الذي اتحد بأختياره مع المجر ومن ثم مع امبراطورية آل هابسبورغ، دون ان يفقد استقلاله بالكامل.

شهدت الحركة القومية الكرواتية خلال القرن التاسع عشر ظهور اتجاهين قوميين كرواتيين متنافسين: الاتجاه الاول (الحركة الإيليرية Illyrian Movement) التي أسسها مجموعة من المثقفين الكروات سنة ١٨٣٥، وكانت تهدف الى إقامة دولة سلافية جنوبية يتزعمها الكروات تحت مسمى (إيليريا الكبرى)، تضم في حدودها كرواتيا-سلافونيا، ودلماشيا، والبوسنة، وسلوفينيا، وتكون كيانا سياسيا مستقلاً ضمن إمبراطورية آل هابسبورغ، وتستخدم اللغة الكرواتية في إدارتها ونظامها التعليمي[٢]. ثم وسعت من طموحاتها القومية عندما تغير اسمها الى (الحركة اليوغسلافية) سنة ١٨٤٨، فدعت إلى إقامة دولة سلاف جنوبية ذات نظام اتحادي، تضم معظم سلاف الجنوب في البلقان، بضمنهم من هم خارج سيطرة إمبراطورية آل هابسبورغ، بشرط تحولها إلى مملكة ثلاثية نمساوية- مجرية– سلافية، يكون الكروات فيها على رأس زعامة العنصر السلافي[٣]. فكان النظام الاتحادي والزعامة سمات واضحة في الفكر القومي الكرواتي عند اتباع الاتجاه الأول.

أما الاتجاه الثاني، فقد اتخذ مسارا منافسا وبعيدا عن الطموحات القومية الواسعة للحركة اليوغسلافية، عندما ركز على المصالح القومية الكرواتية البحتة. وقد تبنى هذا الاتجاه (حزب الحقوق الكرواتي The Croatian Party of Rights) الذي تأسس سنة ١٨٦١، بزعامة الاديب والمفكر القومي الكرواتي المتطرف (آنتي ستارتشيفيتش Ante Starĉevć) (١٨٢٣-١٨٩٦)، الذي دعا الى اقامة دولة كرواتية مستقلة ذات سيادة يقطنها الكروات فقط، تضم كرواتيا والبوسنة والهرسك (كرواتيا الكبرى)، وعد المسلمين في البوسنة " كروات ويحملون انقى الدم الكرواتي"، أما الصرب الذين يقطنون شمال كرواتيا وفي مناطق متعددة من البوسنة فهم " جنس غير نقي" وعليهم ان يكونوا من اتباع القومية الكرواتية، وبشكل عام كان يرى إن جميع سلاف الجنوب، بإستثناء البلغار، هم بالأصل كروات وان اختلفت مسمياتهم، ورفض أي ولاء قومي خارج الولاء القومي الكرواتي ولا سيما الولاء القومي الصربي، واتهم من يفعل ذلك بالخيانة والعنصرية، فكانت قومية آنتي ستارتشيفيتش قومية كرواتية عنصرية متطرفة[٤]. لا سيما ضد الصرب.

(1) Jasminka Udovički & James Ridgeway (edit), Burn This House, The Making And Unmaking of Yugoslavia, Duke University press, London, 2000, p. 15.

(2) Dennis P. Hupchick, the Balkans from Constantinople to Communism, New York, 2002, p. 198.

(3) Ivo Banac, The National Question in Yugoslavia: Origins, History, Politics, 2nd Edition, Cornell University Press, London, 1992, pp. 89-90.

(٤) وُلد أنتي ستارشفيتش لأب كاثوليكي وأم أرثوذكسية في منطقة ليكا في الحدود العسكرية في وسط كرواتيا، ولا يزال يعده العديد من المؤرخين غير الكرواتيين أبًا للقومية الكرواتية الإقصائية الحديثة، من جانبهم، عد الأوستاشا ستارشفيتش

Corresponding author:

لقد وقف القوميين الصرب في صربيا وخارجها بالضد من جميع المشاريع القومية التي دعا اليها الكروات سواء منها الحركة الإيليرية أو اليوغسلافية، إذ عدوهما برنامجاً قومياً كرواتياً يمثل عائقاً امام تحقيق طموحات القومية الصربية، ومشروعها القومي (صربيا الكبرى)، الذي يقوم على ضم الجبل الاسود، والبوسنة والهرسك، وشمال ألبانيا، وكوسوفا الى صربيا، إذ في نظر القوميين الصرب جميع سكان هذه المناطق بالأَساس صرب من الناحية القومية ويحملون مسميات مختلفة، فكان هدف توحيد وجمع الصرب في دولة واحدة مبدأ اساسي في الفكر القومي الصربي[١]. الامر الذي تبناه (الحزب الراديكالي الصربي Serbian Radical Party) الذي أسس سنة ١٨٨١م، في برنامجه السياسي الداعي الى إقامة دولة صربية موحدة تضم جميع الأقاليم التي يقطنها الصرب بضمنها البوسنة، وتستخدم اللغة الصربية وتسودها المبادئ المسيحية الأرثوذكسية، وتكون ذات نظام مركزي يهيمن عليه الصرب سياسيا وثقافيا[٢]. فكان حزباً قومياً متعصباً ينافس الكروات في السيطرة على البوسنة.

وتماشياً مع مسار الخط القومي الكرواتي الثاني المتطرف، تم في سنة ١٨٩٥ تأسيس (حزب الحقوق الكرواتي الأصيل Croatian Pure Party of Rights)، أسسه القومي الكرواتي المتطرف (جوزيف فرانك Josip Frank) (١٨٤٤-١٩١١)[٣]، وكان برنامجه الحزبي يقوم على رفض اي تعاون بين الصرب والكروات ودعا صراحة الى اضطهاد الصرب وشن حرب تطهير عرقي ضدهم في كروتيا، وعمل على تكوين جماعة عسكرية كرواتية شبه مسلحة[٤]، قامت سنة ١٩٠٢ بمهاجمة المحال التجارية والشركات الصربية في كرواتيا، كما طالب بتحويل امبراطورية النمسا-المجر الى امبراطورية

والحزب الذي أسسه سنة ١٨٦١، حزب الحقوق الكرواتي (Hrvatska stranka prava, HSP)، سلفها الأيديولوجي المباشر، ينظر:

Nevenko Bartulin, "The Ideology Of Nation And Race: The Croatian Ustasha Regime And Its Policies Toward Minorities In The Independent State Of Croatia, 1941-1945", Ph.d, University of New South Wales, Wales, 2006, pp. 100-108.

(2) Banac, Op. Cit., pp.79 -84.

(2) Ibid, pp. 154-156.

(٣) وُلد جوزيف فرانك من عائلة كرواتية يهودية، واعتنق الكاثوليكية في سن ١٨ عامًا و بعد أن أنهى دراساته القانونية في جامعة فيينا سنة ١٨٦٨، انتقل إلى زغرب وعمل محاميًا، كما زاول مهنة الصحافة، وفي سنة ١٨٨٠، نشر كتيبًا بعنوان اسماه (حصة كرواتيا)، حاول فيه إثبات أن كرواتيا تحمل عبئًا ماليًا مرتفعًا لصالح المجر، وفي السنة ذاتها، انتُخب فرانك في مجلس مدينة زغرب، وفي سنة ١٨٩٠، انضم إلى حزب الحقوق الكرواتي بزعامة ستارشفيتش، وسرعان ما تقدم إلى أعلى مراتب الحزب، ينظر: =

= Petar Ćurčić, "Slika Josipa Franka U Hrvatskoj Istoriografiji I Puplicistici: Pregled Dosadašnjih Interpretacija", Istorija 20 veka, Institute for European Studies, Belgrade, February, 2022, pp. 213-224.

(4) Aleksa Djilas, The Contested Country Yugoslav Unity and Communist Revolution, 1919-1953, Harvard University Press, London, 1991, p108.

Corresponding author:

ثلاثية تضم دولة كرواتية تتمتع بالاستقلال الذاتي، وتضم اراضي كرواتيا التاريخية والبوسنة والهرسك[١]. فكان من الواضح الاتجاه العنصري المتطرف للحزب.

من جهة اخرى، لم يتخل المعتدلون من القوميين الكروات عن المسار القومي المعتدل، عندما قام الكرواتي (ستيبان رادتش Stjepan Radić) (١٨٧١-١٩٢٨)، بتأسيس (الحزب الفلاحي الشعبي الكرواتيCroatian People's Peasant Party) سنة ١٩٠٤، وكان يرى ان حل المسألة القومية الكرواتية يكمن في تبني النظام الاتحادي اللامركزي سواء في داخل امبراطورية النمسا- المجر أو في حالة الاتحاد مع بقية سلاف الجنوب في دولة واحدة، وغدا هذا الحزب الاكثر شعبية وجمهوراً بين الكروات[٢]. فكان من ابرز سمات هذا الحزب تمسكه بالنظام الاتحادي.

اعلن الصرب أثناء الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨م)، ان هدفهم من دخول الحرب تحرير الصرب والكروات والسلوفينيين وتوحيدهم، وقد حاز هذا الإعلان الصربي تأييد القوميين المعتدلين من الكروات لكنهم اشترطوا أن تكون دولة ذات نظام اتحادي تحفظ لهم خصوصيتهم، فطلب الصرب ارجاء هذا المطلب حتى انتهاء الحرب، ومع انتهاء هذه الحرب وتأسيس الدولة اليوغسلافية في ١ كانون الاول/ ديسمبر سنة ١٩١٨م، تحت مسمى (مملكة الصرب والكروات والسلوفينيين)، رأى الصرب أن مشروعهم القومي صربيا الكبرى قد تحقق، فعملوا من العاصمة بلغراد على فرض الهيمنة الصربية على جميع المؤسسات الحكومية في المملكة الجديدة، بدأً من الملك الى رئيس الحكومة والاجهزة الادارية والعسكرية والامنية، والاهم من ذلك فرضهم نظام الحكم المركزي في البلاد كما نص عليه اول دستور يوغسلافي صدر سنة ١٩٢١م[٣]. فكانت صربيا في نظر الصرب المحور الذي تمركزت حوله بقية اجزاء البلاد.

عارض معظم القوميين الكروات سواء المعتدلين منهم أو المتطرفين فرض النظام المركزي في حكم البلاد، وكان على رأسهم الحزب الفلاحي الكرواتي الاكثر شعبية وزعيمه ستيبان رادتش الذي توصف سياسته بكونها سياسة قومية معتدلة، وحزب الحقوق الكرواتي الموصوف بسياسته القومية المتشددة، وكان الاخير ينظر الى المملكة الجديدة بمثابة صربيا الكبرى، ومن ثم فأن كرواتيا دولة يحتلها

(1) Bartulin, Op. Cit., pp. 115-116.

(٢) ولد ستيبان راديتش في ١١ حزيران يونيو ١٨٧١ في قرية صغيرة جنوب شرق زغرب، التحق سنة ١٨٨٩ بكلية الحقوق في جامعة زغرب، لكنه طرد منها بسبب نشاطه السياسي، ثم واصل دراسته في المدرسة الحرة للعلوم السياسية في باريس، حيث تخرج سنة ١٨٩٩، وعاد الى كرواتيا وسس مع شقيقيه انطوان سنة ١٩٠٤ الحزب الفلاحي الكرواتي، وعارض انضمام كرواتيا الى مملكة الصرب والكروات والسلوفينيين دون ضمان حق كرواتيا في الحكم الذاتي، ينظر:
Mark Biondich, The Politics of Peasantism: Stjepan Radić, the Croat Peasant Party and the Intelligentsia, 1904-1928, Ph.D, Department of History, University of Toronto, 1997, pp. 38- 324.

(3) Alex N. Dragonich, The First Yugoslavia Search for a Viable Political System, Hoover Institution, California, 1983, pp. 6-9.

Corresponding author:

الصرب[١]. فكان الكروات موحدين سياسياً في معارضة نظام الحكم المركزي.

كان من أبرز اعضاء حزب الحقوق الكرواتي أمين عام الحزب المحامي الكرواتي (آنتي بافيليتش Ante Pavelić) (١٨٨٩-١٩٥٩م)[٢]، الذي انتخب سنة ١٩٢١م عضواً في مجلس مدينة زغرب، وكانت له علاقات مع العديد من المهاجرين الكروات في فيينا، لا سيما من بينهم الضباط والمسؤولين العسكريين السابقين، الذين شكلوا منظمة شبه عسكرية بأسم (الفيلق الكرواتي The Croatian Legion) وتعهدوا عند عودتهم الى كرواتيا بالانتقام العنيف من الصرب وحرقهم في "الزيت المغلي"[٣]. فكانوا قوميين متطرفين.

فضلا عن رفضهم لتأسيس مملكة الصرب والكروات والسلوفينيين، كان اعضاء الفيلق الكرواتي تربطهم علاقات مع الحكومة الايطالية، واثناء توجه بافيليتش إلى باريس لحضور اجتماع دولي لممثلي الحكومات البلدية كعضو في مجلس مدينة زغرب في حزيران/يونيو ١٩٢٧م، توقف في فيينا، حيث التقى مع مجموعة الضباط الكروات من اعضاء الفيلق الكرواتي، والذين رتبوا له اجتماعاً مع ممثل وزارة الخارجية الإيطالية، الذي عقد في روما في ١٥ تموز/يوليو ١٩٢٧م في طريق عودة بافيليتش من باريس، واتفق الطرفان على تقديم ايطاليا المساعدة من أجل اقامة دولة كرواتية مستقلة، بالمقابل يتنازل الكروات عن الساحل الكرواتي في منطقة دلماشيا على ساحل بحر الادرياتيك، وظم منطقة بانات في اقليم فوفودينا شمال يوغسلافيا الى المجر[٤]. وهكذا عزز آنتي بافيايتش مكانته بين المهاجرين الكروات وضمن مساعدة ايطاليا والمجر.

انتخب آنتي بافيليتش سنة ١٩٢٧م نائباً في برلمان مملكة الصرب والكروات والساوفينيين، وفي أول خطاب له امام البرلمان في العاصمة بلغراد قال:" أن مشاركة الكتلة الكرواتية في برلمان الجمعية الوطنية لا تعني أننا نعترف ونوافق على النظام السياسي القائم، بل على العكس من ذلك فإن الكتلة الكرواتية ستعمل بكل الوسائل المشروعة على تغيير وضع الشعب الكرواتي لتأسيس دولة كرواتية ذات

(1) Mark Biondich, "Religion and Nation in Wartime Croatia: Reflections on the Ustaša Policy of Forced Religious Conversions", 1941-1942, The Slavonic and East European Review, Vol. 83, No. 1 (Jan., 2005), the Modern Humanities Research Association and University College London, School of Slavonic and East European Studies, p. 76.

(٢) ولد انتي بافيليتش سنة ١٨٨٩م في الهرسك غرب البوسنة واكمل دراسته الابتدائية والثانوية هناك، ثم انتقل الى العاصمة الكرواتية زغرب سنة ١٩١٠م إذ دخل كلية القانون في جامعة زغرب وتخرج فيها سنة ١٩١٥م، وفيها بدا عمله السياسي عندما انضم الى حزب الحق الكرواتي وغدا امينه العام سنة ١٩١٨م، مع هزيمة دول المحور سنة ١٩٤٥، فرّ بافيليتش من كرواتيا إلى النمسا، ثم إلى إيطاليا، ثم هرب إلى الأرجنتين. وفي سنة ١٩٥٧م، تعرض لمحاولة اغتيال أدت إلى إصابته بجروح خطيرة، ثم انتقل إلى إسبانيا، حيث توفي في ٢٨ كانون الاول/ديسمبر ١٩٥٩م، ينظر:
Mijo Bzik ,Ustaška Borba Od Prvih Dana Ustaškoga Rada Do Poglavnikova Odlaska U Emigraciju Počeci I Bit Ustaškoga Pokreta , Zagreb, 1942, pp. 9-128.

(3) Rory Yeomans, The Utopia of Terror Life and Death in Wartime Croatia, Rochester, 2015, p. 300.

(4) Jozo Tomasevich, War and Revolution in Yugoslavia, 1941-1945: occupation and Collaboration, California, 2001, pp. 30-31.

Corresponding author:

سيادة"[١].

لقد كانت مملكة الصرب والكروات والسلوفيينين تعاني طوال العشر سنوات الاولى من عمرها من عدم الاستقرار السياسي، نتيجة الصراعات السياسية لا سيما بين الصرب والكروات، إذ شهدت هذه الفترة تعيين خمسة وعشرين رئيسًا للوزراء، بمتوسط مدة ولاية أقل عن سنة واحدة، ووصلت الامور الى ذروتها سنة ١٩٢٨م عندما قام متطرف قومي صربي باطلاق النار في قاعة البرلمان فقتل ثلاث من النواب الكروات من بينهم ستيبان رادتش زعيم الحزب الفلاحي الكرواتي، الذي تحول تشيع جنازته الى تظاهرة شارك فيها ما يقارب من (٢٠٠) الف كرواتي، فسادت البلاد فوضى سياسية قام على اثرها الملك اليوغسلافي في ٦ كانون الثاني/يناير ١٩٢٩م بتعطيل الدستور والغاء الاحزاب السياسة كافة وغير اسم البلاد الرسمي الى (مملكة يوغسلافيا)، وغدا حكم البلاد حكم ملكي دكتاتوري[٢].

وصف آنتي بافيليتش جريمة قتل النواب الكروات قائلاً: إن "هذه الجريمة، التي ارتكبت ضد النواب الكروات، ذات مقصد ومخطط لها بشكل جيد، وسيترتب على ذلك تحول خطير في الوضع السياسي"[٣]. وذكر بأنها: "واحدة من الجرائم التي لا حصر لها التي ارتكبت ضد الشعب الكرواتي طوال العشر سنوات الماضية"، وغادر يوغسلافيا في نيسان/أبريل ١٩٢٩، الى بلغاريا حيث اجتمع مع اعضاء (المنظمة الثورية المقدونية الداخليةInternal Macedonian Revolutionary Organization)، وعقد معهم اتفاقاً على النضال المشترك ضد نظام الحكم في يوغسلافيا، وصرح في مؤتمر صحفي إنه يناضل ضد "الديكتاتورية العسكرية" في يوغسلافيا وضد "التعايش مع الصرب مستقبلاً" وأضاف " نحن مضطرون إلى اتخاذ كل ما هو ممكن"، بما في ذلك حتى ما هو "غير قانوني" لتحقيق اهدافنا، ونتيجة لذلك حكم عليه في يوغسلافيا بالاعدام غيابياً[٤].

وهكذا بعد ان عاش الكروات تاريخاً طويلا يتمتعون فيه بالحكم الذاتي وغدا جزء من ثقافتهم وإرثهم التاريخي، ووجدوا انفسهم امام واقع سياسي وعملية سياسية ونظام مركزي لم يعتادوه، الأمر الذي هيأ الاجواء لبروز القوميين المتطرفين والعنصريين في كرواتيا وعلى رأسهم آنتي بافيليتش.

(1) Goran Miljan, "From Obscure Beginnings to State ‘Resurrection’: Ideas and Practices of the Ustaša Organization", Journal Comparative Fascist Studies, Leiden, Fascism 5, (2016), p.6.

(2) Goran Miljan, "Young, Militarized, and Radical: The Ustasha Youth Organization, Ideology and Practice, 1941-1945", Ph.D. in History, the Faculties of the Central European University, Budapest, 2015, pp.37-38..

(3) Miljan, "From Obscure Beginnings to State ‘Resurrection’, Op.Cit., p.6.

(4) С. С. Беляков," Усташское движение в межвоенный период (1929-1941 гг.)", альманах исследований всеобщей истории XVI—XX вв, № 6, Сер. Балканика. Вып. 1, Екатеринбург : [Изд-во УМЦ-УПИ], 2008,.), pp. 83-84.

Corresponding author:

المبحث الثاني

منظمة الاوستاشا، التأسيس والايديولوجيا (١٩٣٠-١٩٤٠)

اعتماداً على علاقاته التي اقامها مع ايطاليا، أسس آنتي بافيليتش سنة ١٩٣٠م منظمة الاوستاشا، وتكتب بالكرواتية (اوستاشا-المنظمة الثورية الكرواتية Ustaše- Hrvatske Revolucionarne Organizacije) التي تعرف اختصاراً بأسم (اوستاشا Ustaŝe) وتعني (المتمردون أو الثائرون)، وبموافقة موسوليني وبمساعدة مالية قدرها (٧٠) ألف ليرة، بدأ بافيليتش في تنظيم معسكرات تدريب لأتباعه في ايطاليا، حيث تم تنظيم المجموعات الأولى من الاوستاشا في منطقة جبلية صغيرة في شمال ايطاليا، واصدرت المنظمة أول مجلة لها (الأوستاشا-مجلة الثوار الكروات Ustaŝa-Vijesnik Hrvatskih Revolucionaraca)، وجاء في عددها الصادر في شباط/فبراير ١٩٣٢م اسلوب وطبيعة وهدف منظمة الاوستاشا إن: "البندقية، المسدس، القنبلة، والآلة الجهنمية هي المقدسات التي ستعيد الأرض إلى الفلاح، والخبز إلى العامل والحرية إلى كرواتيا.. تلك هي الأجراس التي ستكون بشيرًا لفجر جديد وقيام الدولة الكرواتية المستقلة"[١]. كما جاء في اعداد اخرى من السنة ذاتها وتحت مسمى (تقنية الثورة)، شرحاً مفصلا عن كيفية تنفيذ الهجمات على المباني الحكومية والبنية التحتية، واستخدام القنابل وتنفيذ التمرد المسلح، وتجنيد الاعضاء الجدد وعملية تنظيم أوستاشا داخل يوغسلافيا[٢].

كما سمحت المجر الطامعة بمنطقة فوفودينيا في شمال يوغسلافيا لمنظمة الاوستاشا بإقامة معسكر تدريب في المجر بالقرب من الحدود اليوغوسلافية، وقد شن الاوستاشا العديد من العلميات الارهابية داخل يوغسلافيا انطلاقاً من هذا المعسكر، وغدا تفجير المباني الحكومية والاغتيالات السياسية جزءًا طبيعيًا من حياة اليوغسلافيين في أوائل الثلاثينيات من القرن العشرين[٣]. وكانت الخلفية الاجتماعية لغالبية مجندي أوستاشا من الطبقة العاملة وغير المتعلمين؛ إذ كان معظم أعضاء أوائل المعسكرات من العمال المهاجرين والفلاحين ثم انظم اليهم العديد من الطلاب، يقودهم كادر قيادي من المثقفين والمتعلمين[٤].

(1) Miljan, "From Obscure Beginnings to State ‘Resurrection’, Op.Cit., p.11.
(2) Miljan, Young, Militarized, and Radical: The Ustasha Youth Organization, Ideology and Practice, 1941-1945, Op.Cit., p.49.
(3) Robert B. McCormick, Croatia under Ante Pavelîc: America، the Ustaśe and Croatian Genocide, I.B.Tauris & Co Ltd, London, New York, 2014، P. 13.
(4) Yeomans, Op.Cit., p. 301.

Corresponding author:

اصدر انتي بافيليتش سنة ١٩٣٢م (دستور الأوستاشا، المنظمة الثورية الكرواتية Ustav Ustaše, Hrvatske Revolucionarne Organizacije)، وتضمن خمس مواد وثلاث عشرة فقرة، بين فيه مهام وهدف وهيكلية منظمة الاوستاشا ويمكن ايجازها فيما يأتي:

١- إن هدف الأوستاشا، المنظمة الثورية الكرواتية، تحرير كرواتيا من نير الاحتلال الأجنبي عن طريق الانتفاضة المسلحة، لتكون دولة مستقلة وذات سيادة على كامل أراضيها التاريخية، والشعب الكرواتي هو الحاكم الوحيد في دولته، والمالك لجميع الممتلكات المادية والروحية، (المادة الاولى).

٢- تعتمد منظمة الاوستاشا البناء الهرمي في هيكليتها، تتكون قاعدته من مجموعة من الخلايا (زبروفي Zbirovi)، تنظم في كتائب (تابوري Tabori)، تشكل فيالق (لوكوري Logori)، تتولاها قيادات (ستوزيري Stožeri)، وتخضع جميعها للمقر الرئيس للأوستاشا (كلافني اوستاشكي ستان Glavni Ustaški Stan)، الذي يقف على راسه الزعيم (بوغلافنيك Poglavnik)، اما شباب الجامعات والكليات المجتمعون في قيادة منفصلة تحت اسم "قيادة الجامعات"، فيخضعون مباشرة للمقر الرئيسي للأوستاشا، (المادة الثانية).

٣- بإمكان اي كرواتي قادر على القتال ان ينظم الى صفوف الاوستاشا (المادة الثالثة).

٤- القسم الاوستاشي، الذي يبين الطاعة المطلقة والسرية التي تعتمدها الاوستاشا في تنفيذ نشاطاتها إذ نص القسم: "أقسم بالله العظيم وكل ما هو مقدس لي، أنني سأتمسك بمبادئ الأوستاشا وألتزم بالقوانين وأنفذ دون قيد أو شرط جميع الأوامر الصادرة من قيادة الأوستاشا، وأنني سأحفظ كل سر يوكل إليّ بأقصى درجات السرية ولن أفشيه أبدًا. أقسم بأنني سأقاتل في صفوف الأوستاشا من أجل تحقيق استقلال دولة كرواتيا وأنني سأبذل كل ما في وسعي ما تطلبه القيادة. إذا أحنثت بهذا القسم، فإنني أستحق عقوبة الاعدام وفقًا لقوانين الأوستاشا. فليساعدني الله. آمين." (المادة الرابعة).

٥- فرض الطاعة الصارمة على اعضاء الاوستاشا كافة لأوامر (البوغلافنيك القائد الاعلى) (المادة الخامسة)[١].

يعكس دستور الاوستاشا انها منظمة قومية ثورية متطرفة تعتمد الاسلوب المسلح في تحقيق اهدافها، وتعتمد تنظيماً ذات تسلسل هرمي يقوم على الانضباط الصارم والطاعة العمياء للقائد الاعلى (البوغلافنيك)، الذي يمتلك سلطة مطلقة وأوامره ملزمة ومن يخالفها عقوبته الاعدام.

(١) يتكون دستور اوستاشا المنظمة الثورية الكرواتية من خمسة مواد وثلاث عشرة فقرة، ينظر نص الدستور كاملاً:
Izdao Ured Za Promičbu Glavnog Ustaškog Stana — Zagreb, Zagreb, 1941, pp.13-17;
Bogdan Krizman, Ante Pavelić I Ustaše, Zagreb, 1978, pp. 90- 91.

Corresponding author:

أما أفكار الأوستاشا الايديولوجية حول الأمة والدولة فقد تم صياغتها في الوثيقة التي أصدرها بافيليتش في ١حزيران/يونيو ١٩٣٣م، والمعروفة باسم (مبادئ منظمة أوستاشا الكرواتية Načela Hrvatskog ustaškog pokreta)، وجاءت في سبعة عشر مبدأ، وتتلخص فيما يأتي:

١- إن الأمة الكرواتية هي وحدة قومية (عرقية) قائمة بذاتها، وليس جزء أو قبيلة من أي شعب آخر، ولا يجوز استبدال اسم الشعب الكرواتي بأي اسم آخر.

٢- حافظ الشعب الكرواتي على دولة كرواتيا الخاصة به طوال قرون عدة حتى نهاية الحرب العالمية الاولى، ومن ثم لم يفقد الكروات حقهم التاريخي في استعادة وبناء دولتهم المستقلة على جميع أراضي كرواتيا القومية والتاريخية، ولهم الحق في استخدام أي وسيلة من ضمنها الكفاح المسلح لتحقيق هذا الهدف.

٣- للشعب الكرواتي الحق في السعادة والرفاهية، اللتان لا يمكن تحقيقهما للأمة ككل وللأفراد كأعضاء في هذا الكل، إلا في دولة كرواتيا المستقلة.

٤- لا يجوز لأي شخص ليس عضوًا في الأمة الكرواتية بالدم والعرق أن يقرر مصير الشعب الكرواتي والدولة الكرواتية.

٥- تشكل جميع طبقات الشعب الكرواتي كيانًا قوميًا واحدًا، فالجميع ينحدرون من اصول فلاحية ومن لا يتملك هذا الاصل ليس بكرواتي.

٦- جميع الممتلكات المادية والروحية في الدولة الكرواتية هي ملك للشعب، وليست ملكية خاصة، لا يمكن لأحد أن يتمتع بأي حقوق خاصة، بل الواجبات تجاه الشعب والدولة فقط، التي وحدها تمنح كل فرد الحق في حياة آمنة.

٧- يكمن مركز ثقل القوة الأخلاقية (المعنوية) للشعب الكرواتي في الحياة الأسرية المنظمة والقيم الدينية، وقوتها الاقتصادية المتمثلة في اقتصاد الفلاحين، والحياة التعاونية والثروة الطبيعية والفضائل العسكرية الراسخة[١].

تعبر هذه المبادئ عن أيديولوجية قومية شمولية ومتطرفة، تؤكد على أن الشعب الكرواتي أمة مستقلة بذاتها، واسم الشعب الكرواتي وتاريخه مرتبطان ارتباطًا وثيقًا بأرضه، ولا يمكن تغيير هذا الاسم أو استبداله، وللشعب الكرواتي الحق التاريخي في استعادة سيادته الكاملة على ارضه وتأسيس دولتة المستقلة ذات النظام الشمولي بأي وسيلة بما في ذلك استخدام القوة المسلحة.

كان من أبرز الاعمال التي قامت به منظمة الأوستاشا بعد تأسيسها، اغتيال الملك اليوغسلافي في مدينة مرسيليا، اثناء قيامه بزيارة رسمية الى فرنسا، سنة ١٩٣٤م، بمساعدة حليفتها المنظمة المقدونية

(١) مبادئ حركة اوستاشا الكرواتية تتضمن سبعة عشر مبدأ، ينظر النص الكامل:
Izdao Ured Za Promičbu Glavnog Ustaškog Stana - Zagreb, Op.Cit., pp.7-11; =
= Krizman, Op.Cit., pp. 118- 120.

Corresponding author:

الثورية الداخلية، وكانت الأوستاشا تأمل أن يؤدي هذا العمل إلى إحداث فوضى داخلية في يوغسلافيا تُعجل بالثورة الاوستاشية المسلحة، وقد وصف بافيليتش عملية الاغتيال بأنها أطاحت بـ "ديكتاتورية بلغراد الدموية"، لكن هذه الإطاحة لم تحقق مبتغاها بل انعكست سلباً على الأوستاشا، فتحت ضغط المجتمع الدولي، أغلقت السلطات الإيطالية والمجرية معسكرات الأوستاشا، وتم اعتقال بافيليتش وعدد من مساعديه وسجنهم(١).

على الرغم من إطلاق سراح بافيليتش في اذار/مارس ١٩٣٦، إلا أنه وُضع تحت الإقامة الجبرية ومراقبة السلطات الإيطالية، وتوقفت أنشطة الأوستاشا واقتصرت على بعض الرسائل التي كان يرسلها بافيليتش إلى أتباعه، بهدف الحفاظ على معنوياتهم(٢)، وغدت منظمة الاوستاشا في النصف الثاني من ثلاثينيات القرن العشرين، ضعيفة ومشتتة وتقلص عدد أعضائها الى بضع مئات من الأشخاص، وتم نزع سلاحها وعزلها عن قادتها(٣). حتى اطلق اتباعها على هذه الفترة "صمت الأوستاشا الكبير"(٤). فقدت منظمة الاوستاشا موجدة على الواقع لكنها محددوة النشاط.

حاول آنتي بافيليتش من محل اقامته الجبرية كسب ود الالمان والتقرب منهم، عندما ألف سنة ١٩٣٦م كتاباً باللغة الالمانية بعنوان (المسألة الكرواتية Die Kroatische Frage)، بين فيه أن الدولة اليوغسلافية بنيت على فرضية زائفة تقوم على إن الكروات والصرب أمة واحدة، مؤكداً على الأصول الغوطية للكروات، واتهم اليهود بالسيطرة على السلع المالية والتجارية في يوغسلافيا، وأنهم يعملون متعاونين مع الشيوعية ضد التحرر الوطني لكرواتيا، وانتقد معاهدة فرساي(٥). وارسل نسخة منه إلى وزارة الخارجية الألمانية، لكنه لم يثير اهتمام الالمان(٦).

لقد تبنى آنتي بافيليتش في كتابه الاخر (رعب الأهوال Strahote Zabluda) الايديولوجية الفاشية، إذ رأى في الفاشية النظام الوحيد القابل للتطبيق والقادر على هزيمة الشيوعية واليهود، وبالتالي إنقاذ الحضارة الغربية من خطرهم، ورأى في الديمقراطية نظام قديم يحتضر، ومن ثم فأن الفاشية فكرة نظام ولد في الغرب على أنقاض الديمقراطية التي عجزت عن الوقوف في وجه البلشفية(٧).

وعلى المستوى الدولي، شهدت العلاقات بين إيطاليا ويوغوسلافيا تطوراً وتحسناً، انعكس بشكل سلبي على الاوستاشا، عندما وقع الطرفان معاهدة صداقة وعدم اعتداء في ٢٥ أذار/مارس ١٩٣٧م، إذ

(1) Беляков, Op.Cit., p. 88.
(2) Miljan, Young, Militarized, and Radical: The Ustasha Youth Organization, Ideology and Practice, 1941-1945, Op.Cit., p. 57.
(3) Беляков, Op.Cit., p. 89.
(4) Yeomans, Op.Cit., p. 301.
(5) Miljan, Young, Militarized, and Radical: The Ustasha Youth Organization, Ideology and Practice, 1941-1945, Op.Cit., pp53-54.
(6) Беляков, Op.Cit., p. 90 .
(7) Miljan, Young, Militarized, and Radical: The Ustasha Youth Organization, Ideology and Practice, 1941-1945, Op.Cit., pp. 53-54.

Corresponding author:

نصت (المادة الرابعة) منها، وفي إشارة إلى الأوستاشا، أن الأطراف المتعاقدة لن "تسمح في أراضيها، أو تساعد بأي شكل من الأشكال، الأنشطة الموجهة ضد السلامة الإقليمية أو النظام القائم للطرف المتعاقد الآخر أو الأنشطة التي تضر بالعلاقات الودية بين البلدين"[١].

بموجب هذه الاتفاقية كان هناك تحجيم لنشاط منظمة الاوستاشا دون الغائها، عندما سمحت السلطات اليوغوسلافية بعودة مئات المجندين من منظمة أوستاشا إلى يوغوسلافيا، إذ منُحوا عفواً عن أنشطتهم الإرهابية السابقة، وكان البعض حريصين على العودة لأنهم أصيبوا بخيبة أمل إزاء الفقر والبؤس والظروف القاسية في المعسكرات، بينما عاد آخرون بالاتفاق مع آنتي بافيليتش على نشر أفكار الأوستاشا داخل كرواتيا، وعلى عكس ما كانت تأمل الحكومة اليوغوسلافية في أن تؤدي الإعادة إلى الوطن إلى إضعاف حركة أوستاشا في إيطاليا، كانت الأوستاشا تكتسب شعبية وتأثيراً في الداخل الكرواتي بين طلاب الجامعات والمدارس الثانوية وبين العمال والفلاحين والمؤسسات الثقافية والاقتصادية وحتى رجال الدين الكاثوليك الكروات[٢].

عند اندلاع الحرب العامية الثانية سنة ١٩٣٩م، سعى الايطاليون الى اعادة توظيف الاوستاشا وفق ما تقتضيه ما صالحهم، إذ عقد في ٢٣ كانون الثاني/يناير ١٩٤٠، اجتماعًا بين الحكومة الايطالية وآنتي بافيليتش نوقش فيه خطة فصل كرواتيا عن يوغوسلافيا وبمساعدة القوات المسلحة الإيطالية، وربطها بعلاقات سياسية وعسكرية واقتصادية مع إيطاليا، وكانت الخطة تقتضي قيام الأوستاشا المحليون في الداخل اليوغسلافي بثورة في المناطق الكرواتية وبعد أن يسيطروا على زغرب والمدن الرئيسة، يستدعون القوات الإيطالية للمساعدة في الحفاظ على الدولة الجديدة، ومن وجهة النظر الإيطالية، سيتم تسليم كرواتيا لهم دون تكلفة تقريبًا[٣].

وكان آنتي بافيليتش على اتصال مع اتباعه الاوستاشا داخل يوغسلافيا وارسل لهم سنة ١٩٤٠م سلسلة من التعليمات والمواد الدعائية وشدد على تهيئة جميع الاوستاشا الى انتفاضة مسلحة داخل يوغسلافيا، وأمر اتباعه من الأوستاشا العائدين الى يوغسلافيا بالتركيز على تجنيد اعضاء جدد ، وقد تمكنوا بحلول نهاية سنة ١٩٤٠م، من ضم ما يقارب (٢٠٠٠) عضواً جديداً، كان نصفهم من زغرب، بينما كان الباقون ينتشرون في جميع أنحاء كرواتيا والبوسنة والهرسك، وكان معظم المجندين الجدد طلاب جامعيون[٤].

(1) Tomasevich, Op.Cit., p. 39.
(2) Yeomans, The Utopia of Terror Life and Death in Wartime Croatia, Op.Cit., p. 302.
(3) Tomasevich, Op. Cit., p. 45.
(4) Lovro Kralj, "Paving The Road To The Holocaust In The NDH: Antisemitism In The Ustaša Movement , 1930-1945", Phd. In history, Faculties of the Central European University, Budapest, Hungary - Vienna, Austria 2023, pp. 94-95.

Corresponding author:

المبحث الثالث

دولة كرواتيا المستقلة (١٩٤١-١٩٤٥)

على الرغم من اعلان يوغسلافيا حيادها اثناء الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥م) قامت المانيا النازية وايطاليا الفاشية وحلفائهما من دول المحور في ٦نيسان/ ابريل ١٩٤١م، بغزو يوغسلافيا وبعد اثني عشر يوما استسلم الجيش اليوغسلافي وتم احتلال يوغسلافيا وتقسيمها بين القوى المحتلة[١]. وبتوافق الماني ايطالي تم إنشاء (دولة كرواتيا المستقلة Independent State of Croatia)، تحت قيادة آنتي بافيليتش، زعيم الأوستاشا، في ١٠ نيسان/أبريل ١٩٤١م[٢]. وضمت أراضي كرواتيا التاريخية (كرواتيا- سلافونيا)، وأجزاء من دلماشيا، ومنطقة سريم في جنوب غربي فويفودينا، وجميع البوسنة والهرسك، مع خضوع جزءها الشمالي للنفوذ الألماني وجزءها الجنوبي للنفوذ الايطالي، فكانت دولة تابعة لهاتين الدولتين[٣]. وكانت دولة ذات مجتمع متعدد الأعراق والطوائف يضم (٣,٣٠٠) مليون كرواتي كاثوليكي، وما يقرب من (٢) مليون صربي أرثوذكسي، و (٨٠٠) ألف بوسني مسلم، و (١٧٥) ألف ألماني، و (٤٠) ألف يهودي، و (٢٠_٣٠) ألف غجري، و (١٧٠) الف آخرين[٤].

لقد تميز نظام الأوستاشا بالشمولية، حيث سيطر على جميع جوانب الحياة، إذ أسس بافيليتش نظامًا خاضعاً لسلطته بصفته القائد الاعلى (البوغلافنيك)، وحظر جميع الأحزاب السياسية[٥]. واستندت الدولة السلطوية التي اقامها الأوستاشا على مبدأ "القائد الواحد والأمة الواحدة والدولة الواحدة"[٦].

كان حكم الاوستاشا يعتمد بشكل كبير على القوات المسلحة لدولة كرواتيا المستقلة، التي تتكون من الجيش النظامي الذي يُدعى بالكرواتية (دوموبرانستفو Domobranstvo) (الحرس الوطني)، الذي تم تأسيسه عن طريق التجنيد الإجباري، وفيلق الأوستاشا (اوستاشكا فونيكا Ustaška vojnica)، الذي كان ذراعًا شبه عسكري يتبع مؤسسيًا ورسمياً لمنظمة الأوستاشا، ويعمل بشكل مستقل عن الجيش النظامي، وتتكون وحداته من متطوعين، ويرتبط قادته مباشرة بالقائد الاعلى (البوغلافنيك) آنتي بافيليتش، وفضلا عن ذلك، كان هناك مجموعات مسلحة غير نظامية يطلق عليها الاوستاشا غير النظامية

(1) Matteo J. Milazzo, The Cheetnik Movement and The Yugoslav Resistance, Johns Hopkins University Press Published, London, 2019, pp. 3-5.
(2) Kralj, Op. Cit., p. 97.
(3) Bartulin, Op. Cit., p. 244.
(4) Alexander Korb, "Nation-Building and Mass Violence: The Independent State of Croatia, 1941-1945,", In:. Jonathan C. Friedman, (Edit), The Routledge History Of The Holocaust (London; New York), 2011, p. 292.
(5) Kralj, Op. Cit., p. 97.
(6) Nevenko Bartulin, Honorary Aryans: National–Racial Identity and Protected Jews in the Independent State of Croatia, Palgrave Macmillan, New York, 2013, p.64.

Corresponding author:

(دفلي اوستاشا Divlije Ustaša)، تتكون من مجموعات من المتطوعين المحليين المتعصبين والمتحمسين لايديولوجية الاوستاشا وقائدها وينظمون انفسهم بأنفسهم[١]، وكانت صحافة الاوستاشا تطلق عليهم " اوستاشا الفلاحون" و "مليشيات القرى" وقد ارتكب هؤلاء الكثير من الفظائع والابادة الجماعية لا سيما ضد الصرب[٢]. فضلاً عن ذلك، كان جهاز الأمن المكلف بمهام الشرطة والاستخبارات، الذراع القمعي الأكثر فعالية للنظام الاوستاشي في التعامل مع المعارضة الداخلية[٣].

كان هدف الاوستاشا جعل كرواتيا دولة متجانسة عرقيا، فبعد ايام قليلة من تشكيل الحكومة الاوستاشية جاء في أحد بيانتها: "إن هذا البلد بلدٌ للكروات فقط، وإننا سوف نلجأ إلى كل الوسائل المتاحة لنجعله كرواتياً نقياً، ونطهره من الصرب الذين هددونا لقرون والذين سوف يفعلون ذلك إذا أتيحت لهم الفرصة مرة أخرى"[٤].

صدر في ٣٠ نيسان/أبريل، قانون "الجنسية الكرواتية" الذي نص على حصر حق المواطنة على اولئك الذين ينحدرون من "العرق الاري" أي كروات فقط، وبذلك كان الصرب واليهود والغجر محرومين من حق المواطنة في دولة كرواتيا المستقلة، وتم حظر استخدام الأبجدية السيريلية التي يستخدمها الصرب في جميع أنحاء الدولة، وإغلقت جميع المدارس التي يديرها رجال الدين الأرثوذكس؛ وحظر استخدام مصطلح "الدين الأرثوذكسي الصربي"، واستبداله بمصطلح "الدين اليوناني الشرقي"؛ وأخيرًا، أُجبر الصرب على ارتداء شريط ملون على ذراعهم اليمنى[٥].

لقد كان التخلص من الصرب واليهود والغجر، جزءًا لا يتجزأ من سياسة الاوستاشا في دولة كرواتيا المستقلة، إذ تم التخطيط لـ "الإبادة الجماعية" لليهود والغجر، أما الصرب فيتم التعامل معهم وفقاً لشعار: "اقتل ثلثهم، وهجر ثلثهم، وحوّل ثلثهم إلى الكاثوليكية"، وبناءً على هذا الشعار شرعت عمليات القتل الجماعي العشوائية ضد الصرب بغية ابادتهم وتهجيرهم، فتم خلال المدة ٢٧ نيسان/ابريل الى ١٣

(1) Bojan B. Dimitrijević, Ustaška Vojska Nezavisne Države Hrvatsk 1941-1945, Drugo izdanje, Beograd, 2022, pp. 49-66.
(2) Lovro Kralj,The Evolution of Ustasha Mass Violence: Nation-Statism, Paramilitarism, Structure, and Agency in the Independent State of Croatia, 1941, In: Miguel Alonso , Alan Kramer , Javier Rodrigo (Editors), Fascist Warfare, 1922–1945 Aggression, Occupation, Annihilation, Switzerland, 2019, pp. 243-244.
(3) Pino Adriano and Giorgio Cingolani,Nationalism and Terror, Ante Pavelic´ and Ustasha Terrorism from Fascism to the Cold War, Translated by Riccardo James Vargiu, Central European University Press Budapest–New York, 2018, p. 178-180.
(4) Netherlands Institute of War Documents, Srebrenica: a ‘safe’ area, Prologue The History Preceding the Conflict: Yugoslavia up till 1991, (undated, unplace), pp. 19-20.
(5) Adriano and Cingolani, Op.Cit., pp. 189-190.

Corresponding author:

مايس/مايو ١٩٤١م ارتكاب مجازر جماعية عدة ضدهم في اماكن مختلفة من دولة كرواتيا المستقلة راح ضحيتها ما يقارب (٨٥٤) صربياً[١]. وهذه الابادة الجماعية في مدة لم تتجاوز (١٧) يوماً.

لقد حظيت اساليب الاوستاشا في القتل الجماعي والتهجير للصرب بتأييد الماني، عندما عقد اجتماع في مقر السفارة الالمانية في زغرب في ٤ حزيران/يونيو ١٩٤١م، بين ممثلين عن الحكومة الالمانية وممثلين عن حكومة الاوستاشا، اسفر عن اتفاق يتم بموجبه ترحيل (٢٠٠,٠٠) صربي من كرواتيا الى صربيا، بالمقابل يقوم الالمان بترحيل العدد ذاته من السلوفينيين من الاراضي التي تحتلها المانيا الى كرواتيا، وبعد يومين من هذا الاتفاق، اجتمع آنتي بافيليتش مع أدولف هتلر في مدينة سالزبورغ الالمانية، وبحث الطرفان التكوين القومي لدولة كرواتيا المستقلة، فأوضح هتلر قائلاً: "إذا أريد للدولة الكرواتية أن تكون مستقرة حقًا، فيجب عليها انتهاج سياسة قومية غير متسامحة لمدة خمسين عامًا." فواصلت سلطات الأوستاشا عمليات التطهير العرقي في المناطق ذات الأغلبية الصربية داخل دولة كرواتيا المستقلة، وارتكبت مجازر واسعة النطاق ضدهم، وأصبحت المذابح أكثر انتشارًا مع مرور الوقت، وكان الهدف الأساسي من سياسة الأوستاشا تجاه الصرب في ربيع وصيف سنة ١٩٤١م هو التهجير والابادة الجماعية[٢]. اي عمليات تطهير عرقي.

بالإضافة إلى عمليات القتل العشوائية غير المنظمة، أقامة الاوستاشا معسكرات للاحتجاز والإبادة الجماعية المنظمة على غرار معسكرات الموت النازية، في كيرستينيتش، وستارا غراديشكا وأماكن أخرى، وكان اشهرها معسكر ياسينوفاتش، الذي تم إنشاؤه في صيف سنة ١٩٤١ في قرية جنوب زغرب، كمعسكر إبادة للصرب واليهود والغجر، الذين غالبًا ما كانوا يُقتلون بأبشع الطرق، وكانت عمليات الإعدام غالبًا ما تكون فوضوية، ينفذها الحراس بالهراوات أو الخطافات المربوطة بمعاصمهم[٣].

تنفيذاً لشعارهم الثلاثي ضد الصرب، رافق عمليات القتل والتهجير الجماعي عمليات التحول القسري للصرب الارثذوكس الى الكاثوليكية، فلقد حظيت دولة الاوستاشا منذ بداية تأسيسها، بتأييد رجال الدين الكاثوليك من الكروات، إذ أصدر رئيس أساقفتهم (الويزيه ستيبيناك Alojzije Stepinac) في ٢٨ نيسان/أبريل ١٩٤١م بيانا رحب فيه بإنشاء هذا "الدولة الكرواتية الفتية" وبإشراف من رجال الدين الكاثوليك جرت عمليات تحول قسري للصرب من الارثذوكسية إلى الكاثوليكية[٤]، وقد اقتصر هذا التحول على الطبقات الدنيا من الصرب مثل الفلاحين وغيرهم، بينما مُنع المثقفين والسياسين ورجال

(1) Ivo Goldstein, "The Independent State of Croatia in 1941: On the Road to Catastrophe", Totalitarian Movements and Political Religions, Vol. 7, No. 4, Zagreb , December 2006, pp. 218-222.

(2) Korb, Op.Cit., pp. 292-293.

(3) Kralj,The Evolution of Ustasha Mass Violence, Op.Cit., p.260.

(٤) للمزيد من التفاصيل حول عملية التحويل القسري للصرب الى الكاثوليكية، ينظر:

Biondich, "Religion and Nation in Wartime Croatia: Op. Cit., pp.81-112.

Corresponding author:

الدين والاقتصاد الصرب من التحول، بل تم التخلص منهم إما عن طريق الترحيل أو القتل الجماعي، وقد وصل العدد الإجمالي للمتحولين الصرب الى ما يقارب (٢٥٠,٠٠٠)[١]. ومع ذلك، تم رفض سياسة الاستيعاب من قبل المتشددين الأوستاشا، فغالبًا ما قتلت مجموعات الأوستاشا المسلحة العاملة في الريف الصرب بصرف النظر عما إذا كانوا قد تحولوا إلى الكاثوليكية أم لا[٢].

اتخذ العنف ضد اليهود والغجر طريقة مختلفة عما اتبع ضد الصرب، إذ مُنع اليهود والغجر من التحول إلى الكاثوليكية أو أي دين في دولة كرواتيا المستقلة، فضلا عن استبعاد اليهود من الحياة العامة والمهنية والاقتصادية وكان يتعين على اليهودي الذي يتجاوز عمره (١٤) سنة ارتداء علامة يهودية إذا غادر منازله، وكانت "العلامة اليهودية" عبارة عن لوحة معدنية مستديرة قطرها (٥ سم)، مطلية باللون الأصفر يتوسطها حرف "Ž" أسود (الحرف الاول من الكلمة الكرواتية زيدوف Židov التي تعني يهودي)، وخلال شهري أبريل ومايو ١٩٤١، تعرض اليهود للعنف في الشوارع، والاعتقالات الفردية، والذهاب بهم الى معسكرات الاعتقال[٣].

لقد شملت عمليات التطهير العرقي والابادة الجماعية مئات الألاف من الصرب، إذ شهد صيف سنة ١٩٤١ وحده، طرد ما يقارب (٢٠٠,٠٠٠) صربي إلى صربيا، وقتل أكثر من (١٠٠,٠٠٠) صربي في ارياف دولة كرواتيا المستقلة على يد وحدات أوستاشا، فضلا عن جرائم القتل الجماعية للصرب واليهود والغجر وغيرهم من السجناء في معسكرات الاعتقال[٤]. حيث قتل في معكسر ياسينوفاتس على يد الأوستاشا وبشكل منظم ومنهجي أكثر من (٨٣,١٤١) شخصًا، شكل الصرب المجموعة الأكبر من الضحايا، إذ بلغ عددهم (٤٧,٦٢٧)، يليهم الغجر (١٦,١٧٣)، ثم واليهود (١٣,١١٦)، ثم الكروات (٤٢٢٥) الذين عدهم الاوستاشا من الخونة المعارضين للنظام[٥].

أدت عمليات التطهير العرقي والابادة الجماعية التي ارتكبها الاوستاشا بحق الصرب، الى اندلاع ثورة مسلحة قام بها الصرب في المناطق الريفية من دولة كرواتيا المستقلة، في شرق الهرسك، وفي شمال دالماسيا، وفي شمال غرب البوسنة، ولم يتمكن الأوستاشا من إخمادها، ونتيجة لذلك ألقت الحكومة الالمانية في ١٣تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٤١م باللوم على الاوستاشا وسياستهم التعسفية غير المدروسة ضد الصرب، وحذرت الاوستاشا من انهيار معنويات الكروات، واشارت ان المسلمين في البوسنة بدأوا بالانقلاب ضد الأوستاشا[٦]. ازاء هذه التطورات اخذ الاوستاشا بتغيير سياستهم اتجاه الصرب عندما قاموا بإنشاء كنيسة ارثذوكسية كرواتية مع بداية سنة ١٩٤٢م وتم الاعتراف بالأرثوذكسية دين دولة،

(1) Masevich, , Op. Cit., P. 408.
(2) Kralj, "The Evolution of Ustasha Mass Violence, Op. Cit., P. 248.
(3) Kralj, "Paving The Road To The Holocaust In The NDH, Op. Cit., pp. 107-108.
(4) Korb, Op. Cit., p. 292.
(5) Marcus Tanner, Croatia: a nation forged in war, london, 1997, p. 152.
(6) Dimitrijević, Op. Cit., pp. 75-109.

Corresponding author:

جنبًا إلى جنب مع الكاثوليكية، والإسلام، فغدا الأرثوذكس مواطنون "كروات"[١]. يتمتعون بحقوقهم الدينية.

لقد رافق الثورة المسلحة التي قام بها الصرب في دولة كرواتيا المستقلة، وردا على المشروع القومي الكرواتي المتطرف الذي تبنته الاوستاشا، قيام (التشتنيك Chetniks) الصرب، وهم منظمة صربية قومية متطرفة مسلحة تدعم النظام الملكي ومشروع صربيا الكبرى، باعلان مشروعهم القومي في ٣ كانون الاول/ ديسمبر ١٩٤١، القائم على اقامة دولة صربيا الكبرى " المتجانسة عرقياً" على ان تضم اراضي صربيا، والبوسنة والهرسك والجبل الاسود ودلماشيا واجزاء من كرواتيا، ويقطنها الصرب فقط، وتطهيرها من المسلمين والكروات وطردهم خارج البلاد[٢]. وسار التشتنيك على نفس خطى الاوستاشا في تنفيذ مشروعهم القومي المتطرف من عمليات قتل وإبادة جماعية وتهجير ضد ألاف المدنيين من الكروات والمسلمين، وبالتالي أضحت هاتان المنظمتان (الاوستاشا والتشتنيك) المسؤلان الرئيسان عن الحرب الأهلية وفظائعها التي اندلعت في يوغسلافيا خلال المدة (١٩٤١- ١٩٤٥م)[٣].

لقد فشل المشروعان القوميان المتطرفان الاوستاشي الكرواتي والتشتنيك الصربي على يد (البارتيزان) الشيوعيون اليوغسلاف، إذ كانوا المجموعة الوطنية الوحيدة التي تحملت عبء مقاومة المحتلين الالمان والايطاليين وحلفائهم، وافشال مشاريع الاوستاشا والتشتنيك والقضاء عليهم، عندما خاضوا حرب تحرير يوغسلافيا طوال المدة (١٩٤١-١٩٤٥)، حيث دخلوا العاصمة اليوغسلاقية بلغراد وحرروها في ٢٠تشرين الاول/اكتوبر ١٩٤٤، واستمر القتال في الأجزاء الشمالية الغربية من يوغسلافيا حتى تم تحرير زغرب في ٧ أيار/مايو ١٩٤٥، وهرب آنتي بافيليتش الى النمسا ومن هناك الى ايطاليا ثم هرب الى الارجنتين، وهكذا حرر البارتيزان يوغسلافيا وحافظوا عليها دولة موحدة ومستقلة في إطار نظام اتحادي، وبمساعدة مباشرة من دول الحلفاء لاسيما الاتحاد السوفيتي وبريطانيا[٤]، لكن بقيت بعض الجيوب الاوستاشية والتشتنيكية فتم القضاء عليها مع نهاية سنة ١٩٤٥[٥].

لقد شهدت دولة كرواتيا المستقلة تحت حكم الاوستاشا سقوط أكثر من نصف الضحايا اليوغسلاف الذين قتلوا إبان الحرب العالمية الثانية، فمن بين (٩٤٧٠٠٠) يوغسلافي قتلوا خلال الحرب في يوغسلافيا، قتل (٥٤٧٠٠٠) شخص في مناطق حكم الاوستاشا، ومن بين (١٩٢٠٠٠) قتيل كرواتي قتل نحو (١٧٢٠٠٠) شخص في دولة كرواتيا المستقلة[٦]، ومن اصل (٥٣٠,٠٠٠) قتيل صربي قتل

(1) Mark Biondich, “We Were Defending the State”: Nationalism, Myth, and Memory in Twentieth-Century Croatia, in: John R. Lampe and Mark Mazower (edit), Ideologies and National Identities: the Case of Twentieth-Century Southeastern Europe, Central European University Press, Budapest, New York, PP. 63-64.
(2) Milazzo, Op. Cit., p. 92.
(3) Bilandžić، Op. Cit., pp. 47-48.
(4) Tanner, Op. Cit., pp. 159-167.
(5) Singleton، Op. Cit.، p. 204.
(6) Kate Transchel, The Breakup of Yugoslavia: Conflict in the Balkans, California

Corresponding author:

منهم (٣٠٠,٠٠٠) شخص داخل اراضي حكم الاوستاشا[1]، إذ قتل منهم (٢١٧,٠٠٠) على يد اعضاء الاوستاشا[2].

الخاتمة

ارتكزت القومية الكرواتية، منذ ظهورها في القرن التاسع عشر، بشكل أساسي على مفهوم الحق التاريخي للدولة الكرواتية المستقلة، الذي يستند إلى استمرارية الدولة الكرواتية منذ العصور الوسطى، وقد اتخذت الحركة القومية الكرواتية مساران متوازيان ومتنافسان لتحقيق هذا الهدف، احدهما معتدل والاخر متطرف.

انبثقت منظمة الأوستاشا من رحم القومية الكرواتية المتطرفة، التي تبناها حزب الحقوق الكرواتي، فكانت منظمة كرواتية قومية متطرفة بقيادة آنتي بافيليتش، سببها المباشر طبيعة النظام السياسي في مملكة يوغوسلافيا المتمثل بالنظام المركزي والهيمنة الصربية واغتيال الساسة الكروات.

استندت منظمة الاوستاشا في أيديولوجيتها إلى مزيج من الفاشية والقومية العنصرية المتطرفة، والكراهية العرقية تجاه الصرب بشكل خاص، ومن ثم تجاه اليهود والغجر، إذ يمثل جميع هؤلاء، بحسب زعم الاوستاشا، عرقاً بشرياً أدنى من العرق الكرواتي الاري يجب التخلص منه، لتكون كرواتيا متجانسة عرقياً.

وصلت منظمة الأوستاشا إلى السلطة عند تاسيس دولة كرواتيا المستقلة، كدولة تابعة لألمانيا النازية وإيطاليا الفاشية، وخلال سنوات حكمها الأربع، ومن اجل تحقيق هدفها في دولة كرواتية مستقلة ومتجانسة عرقياً، شرعت قوانيين عنصرية، وارتكبت جرائم إبادة جماعية وتطهير عرقي ضد الآلاف المدنيين من الصرب واليهود والغجر، وقد تميزت أساليبها بالوحشية والارهاب.

تسبب حكم الاوستاشا بحرب اهلية وشهدت مناطق حكمها سقوط اكثر الضحايا من المواطنين اليوغسلاف، وانتهى حكم الأوستاشا مع هزيمة دول المحور سنة ١٩٤٥، لقد كانت منظمة الأوستاشا مثالاً واضحاً لمخاطر القومية المتطرفة والنظام الشمولي وارتكاب الإبادة الجماعية والتطهير العرقي باسم الأيديولوجيا العرقية، وتركت ارثاً مؤلماً في ذاكرة المكونات اليوغسلافية مفعم بالكراهية والتطرف.

State University, Chico, 2007, p.81.

(1) Leslie Benson, Yugoslavia: A Concise History, Palgrave Publishers, New York, 2001, pp.71-72.

(2) Bartulin, The Ideology Of Nation And Race: The Croatian Ustasha Regime, Op. Cit., p. 383.

Corresponding author:

المصادر والمراجع

1. Aleksa Djilas, The Contested Country Yugoslav Unity and Communist Revolution, 1919-1953, Harvard University Press, London, 1991.
2. Alex J. Bellamy, The formation of Croatian national identity: a centuries-old dream, Europe in Change), Manchester Univ. Press, Manchester, 2003.
3. Alex N. Dragonich, The First Yugoslavia Search for a Viable Political System, Hoover Institution, California, 1983.
4. Alexander Korb, "Nation-Building and Mass Violence: The Independent State of Croatia, 1941-1945,", In:. Jonathan C. Friedman, (Edit), The Routledge History Of The Holocaust (London; New York), 2011.
5. Bogdan Krizman, Ante Pavelić I Ustaše, Zagreb, 1978.
6. Bojan B. Dimitrijević, Ustaška Vojska Nezavisne Države Hrvatske 1941-1945, Drugo Izdanje, Beograd, 2022.
7. Dennis P. Hupchick, the Balkans from Constantinople to Communism, New York, 2002.
8. Goran Miljan, "From Obscure Beginnings to State 'Resurrection': Ideas and Practices of the Ustaša Organization", Journal Comparative Fascist Studies, Leiden, Fascism 5 ،2016.
9. Goran Miljan, "Young, Militarized, and Radical: The Ustasha Youth Organization ، Ideology and Practice, 1941-1945", Ph.D. in History, the Faculties of the Central European University, Budapest, 2015.
10. Ivo Banac, The National Question in Yugoslavia: Origins, History, Politics, 2nd Edition, Cornell University Press, London, 1992.
11. Ivo Goldstein, "The Independent State of Croatia in 1941: On the Road to Catastrophe،" Totalitarian Movements and Political Religions, Vol. 7, No. 4, Zagreb , December 2006.
12. Izdao Ured Za Promičbu Glavnog Ustaškog Stana — Zagreb, Zagreb, 1941.
13. Jasminka Udovički & James Ridgeway (edit), Burn This House, The Making And Unmaking of Yugoslavia, Duke University press, London, 2000.
14. John R. Lampe, Yugoslavia as History Twice there was a Country, 2nd Edition, Cambridge University press, United Kingdom, 2000.
15. Jozo Tomasevich, War and Revolution in Yugoslavia, 1941-1945: occupation and Collaboration, California, 2001.
16. Kate Transchel, The Breakup of Yugoslavia: Conflict in the Balkans, California State University, Chico, 2007.
17. Leslie Benson, Yugoslavia: A Concise History, Palgrave Publishers, New York, 2001.
18. Lovro Kralj, "Paving The Road To The Holocaust In The NDH: Antisemitism In The Ustaša Movement , 1930-1945", Phd. In history, Faculties of the Central European University, Budapest, Hungary - Vienna, Austria 2023.
19. Lovro Kralj,The Evolution of Ustasha Mass Violence: Nation-Statism, Paramilitarism، Structure, and Agency in the Independent State of Croatia, 1941, In: Miguel Alonso، Alan Kramer , Javier Rodrigo (Editors), Fascist Warfare, 1922–1945 Aggression ، Occupation, Annihilation, Switzerland, 2019.
20. Mark Biondich, "Religion and Nation in Wartime Croatia: Reflections on the Ustaša Policy of Forced Religious Conversions", 1941-1942, The Slavonic and East

Corresponding author:

European Review, Vol. 83, No. 1 (Jan., 2005), the Modern Humanities Research Association and University College London, School of Slavonic and East European Studies.
21. Mark Biondich, “We Were Defending the State”: Nationalism, Myth, and Memory in Twentieth-Century Croatia, in: John R. Lampe and Mark Mazower (edit), Ideologies and National Identities: the Case of Twentieth-Century Southeastern Europe, Central European University Press, Budapest, New York,2004.
22. Mark Biondich, The Politics of Peasantism: Stjepan Radić, the Croat Peasant Party and the Intelligentsia, 1904-1928, Ph.D, Department of History, University of Toronto, 1997.
23. Matteo J. Milazzo, The Cheetnik Movement and The Yugoslav Resistance, Johns Hopkins University Press Published, London, 2019.
24. Mijo Bzik ,Ustaška Borba Od Prvih Dana Ustaškoga Rada Do Poglavnikova Odlaska U Emigraciju Počeci I Bit Ustaškoga Pokreta , Zagreb, 1942.
25. Netherlands Institute of War Documents, Srebrenica: a ‘safe’ area, Prologue The History Preceding the Conflict: Yugoslavia up till 1991, (undated, unplace).
26. Nevenko Bartulin, "The Ideology Of Nation And Race: The Croatian Ustasha Regime And Its Policies Toward Minorities In The Independent State Of Croatia, 1941-1945", Ph.d, University of New South Wales, Wales, 2006.
27. Nevenko Bartulin, Honorary Aryans: National–Racial Identity and Protected Jews in the Independent State of Croatia, Palgrave Macmillan, New York, 2013.
28. Petar Ćurčić, "Slika Josipa Franka U Hrvatskoj Istoriografiji I Puplicistici: Pregled Dosadašnjih Interpretacija", Istorija 20 veka, Institute for European Studies, Belgrade, February, 2022, pp. 213-224.
29. Pino Adriano and Giorgio Cingolani,Nationalism and Terror, Ante Pavelic´ and Ustasha Terrorism from Fascism to the Cold War, Translated by Riccardo James Vargiu, Central European University Press Budapest–New York, 2018.
30. Robert B. McCormick, Croatia under Ante Paveliĉ: America‹ the Ustaśe and Croatian Genocide, I.B.Tauris & Co Ltd, London, New York, 2014.
31. Rory Yeomans, The Utopia of Terror Life and Death in Wartime Croatia, Rochester‹ 2015.
32. Singleton, Fred, A Short History of Yugoslav People, 9th edition, Cambridge University, United Kingdom, 1999.
33. С. С. Беляков," Усташское движение в межвоенный период (1929-1941 гг.)", альманах исследований всеобщей истории XVI—XX вв, № 6, Сер. Балканика. Вып. 1, Екатеринбург : [Изд-во УМЦ-УПИ], 2008,.).

Corresponding author: